الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

المعلم في مؤتمر صحفي: التآمر مصيره الفشل وسورية ستخرج من أزمتها قوية ... سورية دولة ذات سيادة على كل شبر من أراضيها وستدافع عن سيادتها

سانا – الثورة
الصفحة الأولى
الثلاثاء 15-11-2011
منذر عيد

الحوار في مناخ السلم الأهلي هو أساس الحياة الكريمة .. جهودنا منصبة

على معالجة الأزمة الراهنة وليس الهروب منها ..لا يقلقنا موضوع التدويل.. والسيناريو الليبي لن يتكرر .. لا حدود لتعزيز علاقاتنا مع روسيا لتكون انموذجاً للعلاقات الاستراتيجية

قال وليد المعلم وزير الخارجية والمغتربين.. إن قرار مجلس جامعة الدول العربية تعليق عضوية سورية في الجامعة وما تضمنه من بنود أخرى يشكل خطوة بالغة الخطورة على حاضر ومستقبل العمل العربي المشترك وعلى مقاصد مؤسسة جامعة الدول العربية ودورها.

وأضاف المعلم في مؤتمر صحفي عقد أمس في مبنى وزارة الخارجية والمغتربين انه ومنذ باشرت الجامعة العربية دراسة الملف السوري طلبت الامانة العامة واحدى الدول العربية من الادارة القانونية في الجامعة اعداد دراسة تستند إلى ميثاق جامعة الدول العربية فيما يتعلق بتجميد عضوية أحد أعضائها للاسترشاد بها الامر الذي يدل على أن مخطط اتخاذ اجراء ضد سورية في اطار تعليق العضوية كان موجودا في وقت سابق لاي طرح حول هذا الموضوع.

وأضاف المعلم.. ان اجتماع وزراء الخارجية العرب انعقد في فندق الفورسيزنز وليس في مقر الجامعة بالقاهرة بتاريخ 16/10 دون دعوة الوفد السوري وتم طرح فكرة التجميد الامر الذي عارضته عدة دول عربية وانتهى الامر إلى قرار بتشكيل لجنة وزارية عربية تبحث الامر في دمشق ولدينا الدراسة القانونية الصادرة عن الجامعة والتي تؤكد أن قرار تعليق العضوية غير شرعي وغير ميثاقي لانه يحتاج إلى اجماع من كل الدول العربية عدا الدولة المعنية وهذا لم يحدث.

تحريض إعلامي غير مسبوق

وقال المعلم.. ان لدينا من الاسباب ما يجعلنا نعتقد أن الجهات المعدة لهذه الخطوة فوجئت بعد اجتماع اللجنة مع السيد الرئيس بشار الأسد وبعد اجتماعنا في الدوحة بموافقة سورية بتاريخ 2/11 على تنفيذ بنود خطة العمل العربي ولا بد هنا من الاشارة إلى أنه خلال اجتماع مجلس الجامعة بتاريخ 2/11 وموافقة سورية جرى تصعيد اعلامي غير مسبوق من قنوات التحريض وكذلك تصعيد في العمليات الاجرامية المسلحة على الارض.

وأضاف المعلم.. بدأنا بتنفيذ الخطة من خلال اخراج المظاهر المسلحة من المدن وباصدار العفو عن 553 معتقلا وذلك ضمن الاتفاق على اطلاق سراح المعتقلين بسبب الاحداث على دفعات كما سمحنا خلال أيام عيد الاضحى بدخول نحو ثمانين صحفيا إلى سورية وأبلغنا جامعة الدول العربية بترحيبنا بزيارة لجنة منبثقة عن اللجنة الوزارية العربية للاطلاع على حقائق الامور على الارض ورفع تقريرها إلى اللجنة الوزارية وزودنا الجامعة خلال تلك الفترة وبشكل يومي بتفاصيل الوضع الامني في مختلف المحافظات كما أصدر وزير الداخلية دعوة إلى المسلحين لتسليم أسلحتهم مقابل العفو عنهم وذلك تنفيذا للبند الاول من الخطة القاضي بوقف العنف أيا كان مصدره.

وقال المعلم.. في الوقت الذي كنا نباشر فيه بهذه الاجراءات ونواجه الكثير من صعوبات التنفيذ المطلوب بسبب أعمال العنف والاعتداءات التي تقوم بها المجموعات المسلحة صدر تصريح أمريكي يدعو حملة السلاح إلى عدم تسليم أسلحتهم إلى السلطات السورية علما بأن الدعوة الصادرة عن وزير الداخلية تشمل المتورطين بحمل السلاح أو بيعه أو توزيعه أو نقله أو شرائه أو تمويل شرائه كما صدر تصريح أمريكي اخر قبل اجتماع مجلس الجامعة بيومين يدعو الدول العربية إلى الانضمام إلى المقاطعة السياسية والاقتصادية تجاه سورية.

الجامعة تجاهلت

التصريحات الأميركية حول السلاح

وأضاف المعلم.. قمنا بابلاغ الامانة العامة للجامعة استغرابنا واستنكارنا لكل من التصريحين في حينه ولما يشكلانه من تحريض قد يشكل مبررا للتدخل الخارجي والى خطورة هذه التصريحات على مستقبل العمل المشترك ولكن للاسف لم يصدر عن جامعة الدول العربية أي رد فعل على هذه التصريحات التي تشجع أعمال العنف الذي تقول الجامعة انها تعمل من أجل وقفه بذريعة أن الولايات المتحدة ليست عضوا في الجامعة وهي بالفعل ليست عضوا رسميا ولكنها عضو غير رسمي باعتراف معظم الوفود.

وقال المعلم.. أكدنا للجامعة العربية تكرارا التزامنا بتنفيذ بنود خطة العمل المتفق عليها مع الحكومة السورية من خلال ما زودنا به الجامعة وبشكل يومي من تفاصيل الوضع الامني وصعوباته الكثيرة ولكننا فوجئنا بتصريحات من الامين العام للجامعة ونائبه بعد يومين من اقرار مجلس الجامعة خطة العمل العربي بمعنى أن الاقرار كان في 2/11 وفي 4/11 صدرت تصريحات بعدم التزام سورية بتنفيذ الخطة وأعلن وزير خارجية فرنسا في الوقت نفسه أن الخطة العربية قد ماتت ثم جاءت الدعوة لعقد اجتماع مجلس الجامعة على عجل وصدر قرار كان ينبغي الا يصدر وذلك احتراما لحقائق الامور على الارض ولما تمثله الجمهورية العربية السورية من مركز ثقل في العمل العربي المشترك وفي الامن القومي العربي ولكن الخطة كانت مقررة ومبيتة وتنتظر الذرائع.. والقرار الصادر على أي حال غير قانوني لانه غير صادر عن اجماع الاعضاء الامر الذي ورد في الدراسة التي أعدتها الادارة القانونية في الجامعة.

وأكد وزير الخارجية والمغتربين أن سورية تعاملت وتتعامل مع ملفات الاصلاح والحوار وحقن دماء المواطنين بانفتاح تام لانها تدرك حجم المؤامرة من جهة وتدرك أيضا أهمية وحدة شعبها بكل مكوناته في مواجهتها من جهة أخرى.

تفعيل الحوار ودعم الإصلاح

وشدد المعلم أن القيادة السياسية السورية ترى أن الحوار والاصلاح في المناخ السلمي الاهلي هو أساس الحياة الكريمة التي تريدها للسوريين وسورية بناء على ذلك تعمل بكل انفتاح مع أي جهد شقيق أو صديق للمساهمة في تفعيل الحوار ودعم مسيرة الاصلاح.

وأشار المعلم إلى أن الموقف الروسي الصيني الذي حظي بشكر وامتنان الشعب السوري لن يتغير طالما نحن على تنسيق وتعاون مستمر داعيا الشعب السوري الا يقلق من موضوع التدويل ومن تكرار السيناريو الليبي.

الأزمة تتجه نحو نهايتها

وقال المعلم انه ليس هناك تصاعد في الازمة بل على العكس نحن نتجه نحو نهايتها والجهود السورية منصبة على معالجتها وليس الهروب منها لافتا إلى أن خروج الشعب السوري بكل مكوناته أمس أعطى رسالة أنه موحد وضد قرار الجامعة وأنه جاهز للصمود.

وشدد المعلم على بيان الجمهورية العربية السورية المتضمن اقتراح عقد قمة عربية طارئة لمعالجة الازمة السورية فيما يتعلق بالوضع السوري الراهن وتداعياته السلبية على الوضع العربي والتدخلات الاجنبية السافرة في هذا الوضع والتي تقتضي التدارس والمعالجة على أعلى مستوى عربي.

وكرر المعلم ترحيب سورية بقدوم اللجنة الوزارية العربية قبل السادس عشر من الشهر الحالي ومعها من تراه ملائما من مراقبين وخبراء مدنيين وعسكريين ووسائل اعلام للاطلاع على ما يجري والاشراف على تنفيذ المبادرة بالتعاون مع السلطات السورية المعنية.

وقال المعلم.. لا أخفيكم أن هناك اليوم أزمة في سورية وهبت عليها عواصف تآمر من جهات عدة فسورية الدولة بكل مكوناتها تدفع ثمن صلابة مواقفها وصدق عروبتها ولكنها لن تلين وسوف تخرج من أزمتها قوية بشعبها كله منفتحا على حياة أفضل في ظل اصلاحات شاملة تطول مختلف جوانب الحياة وتبقى سورية رغم ما يرميها به بعض الاشقاء قلب العروبة وحصنها الحصين مؤكدا أن التآمر على سورية مصيره الفشل.

السوريون قالوا كلمتهم

ولفت المعلم إلى أن خروج السوريين مساء السبت ويوم الاحد إلى ساحات وشوارع جميع المحافظات السورية دون استثناء ليقولوا كلمتهم برفض واستنكار قرار مجلس الجامعة الاخير يؤكد أن هذا هو موقف

القيادة السورية.. ومن ينتمي إلى هذا الشعب الصامد الواعي يجب الا يقلق اطلاقا لان سورية ستخرج أقوى بفضل وعي شعبها وبفضل لحمته الوطنية.

وردا على سؤال حول العلاقة مع قطر قال المعلم.. لا أريد التحدث عنها بل سأتحدث عما جرى في الدوحة حيث ذهبت مع وفد حكومي لاستكمال الحوار الذي جرى بين اللجنة الوزارية والرئيس الأسد في دمشق قبل يومين من ذهابنا وهناك جرى حوار طويل دام أكثر من خمس ساعات ونصف الساعة بني على ما جرى الحديث حوله في دمشق وكانت هناك ورقة معدة رفضناها جملة وتفصيلا ولم نناقشها لانها خروج واضح عما جرى في دمشق ورفعت الجلسة للاستراحة وعدنا وقدمت ورقة أخرى أقرب إلى الواقع وناقشنا بعض التعديلات فيها مثل موضوع التدخل الخارجي وهل نستخدم كلمة رفضا أم تجنبا للتدخل الخارجي وبعد الاستماع إلى بعض آيات القرأن وافقنا على عبارة تجنبا للتدخل الخارجي.

وأضاف المعلم.. ان التعديلات جرت على الورقة وخاصة فيما يتعلق بموضوع الحوار الوطني الذي كنا نصر على أن يجري في دمشق وأسبابنا واضحة وهو أنه ليس فقط بين السلطة والمعارضة فهناك ملايين السوريين لديهم مطالب وهم ليسوا جزءا من السلطة ولا المعارضة ولا بد من تمثيلهم في الحوار الوطني لتلبية مطالبهم وما نفكر به هو مؤتمر موسع وشامل للحوار الوطني يضمن الشراكة والوصول إلى سورية المستقبل.

وحول شمول الحوار الذي أعلنت عنه الحكومة السورية مع المعارضة لعدد من الشخصيات قال المعلم.. نرحب بمن يرغب في مؤتمر الحوار المزمع عقده في دمشق وامل حتى من الموجودين في الخارج أن يدركوا أن مصلحة الوطن هي فوق الجميع.

تعليق العضوية غير قانوني

وحول الاسس والوقائع التي ارتكزت عليها القرارات العربية قال المعلم.. ان تعليق مشاركة سورية غير قانوني وغير ميثاقي ولا أريد أن أتوقف كثيرا عند هذا الموضوع لان سفيرنا في القاهرة شرحه بالتفصيل وفي نفس الوقت أقول نحن مصممون على تنفيذ خطة العمل العربية لانها تنسجم مع موقف القيادة السورية.

وأضاف المعلم.. ان سورية تريد وقف العنف من أي مصدر كان وهنا ألفت النظر إلى عبارة من أي مصدر كان والمبادرة كان يجب أن تتضمن اليات ولكنهم في الدوحة رفضوا النقاش في ذلك وقالوا.. فيما بعد... وأقل ما يمكن من هذه الاليات أن يتم ضبط الحدود لمنع تهريب السلاح وهذا الامر بأيدي دول الجوار اضافة إلى وقف الحوالات المالية التي تأتي من دول الخليج.

وقال المعلم.. ناقشنا وقف التحريض الاعلامي وقلنا نحن جاهزون لافتتاح مكتب قناة الجزيرة وفق الأسس الموضوعية ولكن بعد أن رأينا تصاعد هذا التحريض منذ 2/11 استغربنا لاننا عندما كنا في الدوحة قالوا لنا اذا وافقتم على خطة العمل فسنحشد المثقفين والاعلاميين ورجال الدين بمن فيهم يوسف القرضاوي لدعم هذه الموافقة ولكن هذا الشيء لم يحدث.

وأضاف المعلم.. عندما تتوخى الجزيرة الموضوعية سيرحب بها في سورية وبأن تتجول في مدنها لترى أننا نفذنا البند الثالث من خطة العمل العربية أي خروج المظاهر المسلحة من المدن.

وأضاف المعلم.. ان سورية كأي بلد لديها دائما أوراق بديلة ونحن نعتز بشعبنا الذي عبر بالامس عن موقفه وهو الحقيقة والورقة البديلة بيد سورية وموافقتنا بالاساس على مشاركة الجامعة العربية كانت كرديف للجهد السوري لحل الازمة لاننا نؤمن أن الحل سوري ولا يستورد من الخارج وكنا نريد أن يكون دور الجامعة العربية مساندا تعزيزا للعمل العربي المشترك ولكن اذا قرر العرب أن يكونوا متآمرين فهذا شأنهم.

الموقف الروسي الصيني لن يتغير

وحول ثقة سورية بالموقف الروسي والصيني في حال لم تستجب الدول العربية لدعوتها لعقد قمة عربية وتم تدويل الازمة وتحويلها إلى مجلس الامن قال المعلم.. قمنا بالامس بما يمليه علينا الواجب وهو رفع الموضوع إلى القمة العربية ونحن نثق بحكمة القادة العرب ورؤيتهم الواقعية لتطورات الاحداث في

المنطقة ومساهمتهم في حل الازمة على قاعدة أن الحل سوري وسوف يصب في تعزيز الامن القومي العربي.

وأضاف المعلم.. اننا في سورية نقوم بالتنسيق مع الاصدقاء في روسيا وقبل المؤتمر الصحفي قرأت تصريحا للوزير سيرغي لافروف يعارض فيه تعليق عضوية سورية في الجامعة وأعتقد أن الموقف الروسي والصيني الذي حظي بشكر وامتنان شعبنا في مختلف المحافظات لن يتغير طالما نحن على تنسيق وتشاور مستمر وأنا واثق بأن روسيا تريد أن تلعب دورا مؤثرا في الحوار الوطني المزمع عقده وهذا شيء ايجابي.

وقال المعلم.. على الشعب السوري الا يقلق من موضوع التدويل أو عدمه وسورية ليست ليبيا كما أن الاوروبيين يعانون في اقتصادياتهم لان فاتورة الحرب على ليبيا حسب تقديرات الاطلسي كلفت 240 مليار دولار عدا الخراب والدمار الذي قدر بـ 400 مليار دولار ولذلك أنا لست قلقا من هذه الزاوية لانهم أرادوا من العقوبات الاقتصادية المتتالية وليس العامل العسكري الذي فرضته الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والان العرب شاركوهم بها أن تؤثر على النظام في سورية لكن الشعب السوري أجابهم بالامس.

وحول سبب دعوة سورية إلى قمة عربية في الوقت الذي اتهمت فيه الجامعة بمخالفة الميثاق قال المعلم.. ان الدعوة انطلقت من حسن النية بالقادة العرب ولذلك دعونا إلى القمة لاننا ما زلنا نؤمن أن العمل العربي المشترك في خطر ونريد تداركه واذا لم يستجيبوا فهذا قرارهم.

السيناريو الليبي لن يتكرر

وحول حديث أمين عام الجامعة نبيل العربي عن عدم قدرة الجامعة على ارسال مراقبين لحماية المدنيين وبالتالي لا بد من دعوة مراقبين دوليين قال المعلم.. ان أمين عام الجامعة استنتج ذلك بعد قرار الجامعة وهو يعلم أنه ينص في بنده الثاني على توفير الحماية للمدنيين السوريين وذلك بالاتصال الفوري بالمنظمات العربية المعنية ولم يقل في حينه ان الجامعة لا تملك امكانيات لذلك أقول كلما مضت الايام ينكشف المخطط.

وحول امكانية تكرار السيناريو الليبي والاصرار السوري على الحل العربي قال المعلم.. أؤكد لكم ولشعبنا أن السيناريو الليبي لن يتكرر ولا مبرر لذلك وما حدث في سورية يختلف تماما عما جرى في ليبيا والشيء الاخر هو أننا متمسكون بالعمل العربي المشترك لسبب وحيد هو أن سورية قلب العروبة النابض ولن يكون هناك عمل عربي مشترك دونها ولذلك نعطي فرصة أخيرة.

وحول موقف بعض الدول العربية التي صوتت لمصلحة القرار وانه جاء مفاجئا للمراقبين وعما اذا تلقت سورية اتصالات بشأن سحب بعض السفراء قال المعلم.. اتصلت خلال عطلة العيد بوزراء اللجنة الوزارية العربية وغيرهم وكان موقفهم عبر الهاتف مختلفا عما عبروا عنه في مجلس الجامعة ما يؤشر إلى حجم الضغوط التي مورست ولكن أنا أقول للذين صوتوا لهذا القرار ان ظلم ذوي القربي أشد وللذين عارضوه أقول لهم شكرا لانكم أنتم الملتزمون بميثاق الجامعة.

وأضاف المعلم.. ان موضوع سحب السفراء في قرار الجامعة ترك كقرار سيادي بمعنى أن كل دولة تتخذ قرارها بنفسها والجزائر أعلنت أنها لن تسحب سفيرها ودول مجلس التعاون الخليجي سحبت سفراءها قبل شهرين عدا دولة سلطنة عمان والامارات.. وايطاليا سحبت سفيرها وأعادته واليابان كذلك وهذا قرار سيادي لا نتدخل فيه والولايات المتحدة طلبت من سفيرها العودة إلى واشنطن للتشاور وهناك معلومات أنه سيعود وهذا شأن نحن لا نكترث له.

وحول دعوة الجامعة العربية المعارضة السورية للاجتماع بها وهل ستسمح سورية للمعارضة الداخلية بالمشاركة قال المعلم.. ان هيئة التنسيق السورية برئاسة حسن عبد العظيم موجودة في القاهرة بموافقة الجهات المختصة وأريد أن أقرأ نص القرار الذي صدر مؤخرا حول حماية المدنيين في المنظمات العربية المعنية في حال لم تتوقف أعمال العنف والقتل يقوم الامين العام بالاتصال بالمنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان بما فيها الامم المتحدة وهذا يعني أن العربي قفز إلى المنظمات الدولية المعنية بعد تصريحه في ليبيا وهذا مؤشر على أن الموضوع أعد سلفا.

وتابع المعلم.. ان أمين عام الجامعة قال انه سيقوم بالتشاور مع أطياف المعارضة السورية ولم يقل بالتشاور مع الحكومة السورية وهذه نقطة تدعو إلى الخزي والعار بحقه فنحن دولة عضو ومؤسس للجامعة العربية وأقول لن يشرفنا التشاور معه.

لن نتخلى عن العمل العربي المشترك

وحول تمسك سورية بالعمل العربي المشترك والخيارات البديلة في حال تم اتخاذ الاجراءات المتعلقة بالعقوبات السياسية والاقتصادية قال المعلم لكل مواطن سوري أقول ان الوطن أهم من الجميع مهما دفع لهم من أموال وأؤكد أنه لدينا الخيارات ولا نستطيع كسورية قلب العروبة أن نتخلى عن العمل العربي المشترك.

وأضاف المعلم.. ان جامعة الدول العربية انشئت من أجل فلسطين وسورية لا تستطيع أن تتخلى عن دورها في قضية فلسطين فهي قضية كل بيت سوري وسورية قدمت تضحيات مادية وبشرية وخسرت الجولان من أجلها وهذا هو سبب تمسكنا بالعمل العربي المشترك ولكن أستطيع أن أسال ماذا فعلت جامعة الدول العربية من أجل فلسطين فمن المخزي أنه حتى القرارات التي اتخذت في لجنة مبادرة السلام العربية برئاسة قطر بشأن عضوية فلسطين في الامم المتحدة فشلت في اقناع دولة افريقية كي تكون الصوت التاسع في مجلس الامن وعندما قبلت عضوية فلسطين في اليونيسكو سحبت الولايات المتحدة تمويلها للمنظمة بمبلغ مقداره 200 مليون دولار فمن سيدفع من العرب هذا المبلغ... لا أحد.

وفيما يتعلق باتجاه العلاقات التركية السورية بعد التطورات الاخيرة ومدى تأثير العلاقة الاستراتيجية بين ايران وسورية على الاحداث قال المعلم.. ان علاقتنا الاستراتيجية مع ايران ثابتة وراسخة وليست بحال من الاحوال على حساب علاقاتنا مع أي دولة عربية وخاصة دول الخليج لانها تخدم مصالح الشعبين السوري والايراني أما فيما يتعلق بعلاقاتنا مع تركيا فقلت مرارا ان هذا يعتمد على التوجهات التركية فاذا أرادوا استكمال ما بني خلال عشر سنوات منها فنحن جاهزون واذا أرادوا التوقف أو التآمر فنحن جاهزون.

واجب الدولة حماية المدنيين

وحول شعور بعض الناس بتقصير الدولة في حمايتهم قال المعلم ان من واجب الدولة حماية المدنيين والتصدي للمجموعات المسلحة الخارجة عن القانون وفيما يتعلق بالتأخر أو عدمه فكنا نرغب في أن نظهر للجامعة العربية التزامنا بورقة العمل العربي المشترك التي تنص على سحب المظاهر المسلحة من مراكز المدن وبالفعل سحبت من معظم المدن واستبدلت قوات الجيش بعناصر حفظ النظام وهذا قد يكون سبب التأخر ولكن نأمل في أن يعي كل المواطنين مغزى وقف العنف وأن يسعوا لمصلحة سورية لا أن يباشروا القتل المأجور من أجل القتل لان قوات الامن ستتصدى لهم فحق الدفاع عن النفس والمواطنين مشروع لان حماية أمن المواطن هي واجب الدولة.

وردا على سؤال لماذا لا تبادر سورية إلى الفعل ولا يتم البحث عن بديل مثل مؤتمر أصدقاء سورية أو الانتقال إلى منظمة المؤتمر الاسلامي لعقد جلسة قال المعلم.. ما زلنا نؤمن حتى اليوم وربما غدا نختلف أن العمل العربي المشترك هو الاساس للاسهام والمساعدة في الخروج من هذه الازمة وليس للحل لانه سوري واذا لم يستجب العرب لما صدر بالامس فهذه رسالة واضحة بأنهم تخلوا عن الدور العربي.

وأضاف المعلم.. عندما كنا في الدوحة اتفقنا في نهاية الاجتماع على أن يصدر تصريح واحد من الشيخ حمد رئيس وزراء قطر ووزير خارجيتها وأن يتحدث باسم المجموع فقط وفوجئنا بأن أمين عام الجامعة ونائبه لم يتوقفا عن التصريحات رغم الاتفاق ولا نريد أن نتعامل مع الاخرين بسوء نية وكنا صادقين بقبولنا خطة العمل العربية وتنفيذها لانها تصب في مصلحة شعبنا ولكن مع الاسف قد تكون نيات الاخرين ليست كذلك لذا ابتعدنا عن الاعلام.

وفيما يتعلق بما ستفعله سورية قبل السادس عشر من الشهر الجاري قال المعلم.. سورية ملتزمة بتنفيذ خطة العمل العربية لانها تصب في مصلحة شعبنا وكنا نطالب بالية تنفيذ لوقف العنف وخاصة عبارة من أي طرف كان وقد سالناهم هل لديكم اتصال مع قيادات المسلحين فنفوا فقلنا.. ولكن بامكانكم ايجاد تعاون لحماية الحدود بين سورية ودول الجوار وكنا نعني بالتحديد تدفق السلاح من تركيا كما قلت انه بامكانهم مراقبة التحويلات المالية التي تأتي إلى قيادات المجموعات المسلحة والاهم من كل ذلك وقف التحريض الاعلامي وهذا قرار نعرف من أين يصدر.

وحول مخطط استراتيجي لضرب المنطقة ومنها ايران بالتوازي مع الازمة الاقتصادية العالمية بهدف استنزاف الخليج والمنطقة قال المعلم.. ان السؤال يحتاج إلى معطيات وهي ليست متوفرة اليوم ولا أحد يتحدث عن حرب ضد ايران فهي ليست دولة سهلة لكي يهددوها ولا دول الخليج الذين رغم دورهم نأمل لهم الامن والاستقرار ومستعدون للاسهام في ذلك.

وحول أنباء عن أربع طائرات تجسس حضرت إلى قاعدة أنجرليك في تركيا قال المعلم.. ان القاعدة موجودة منذ زمن ويأتي ويذهب اليها من شاء من الامريكيين ولن أعلق.

حماية السفارات مسؤوليتنا

وبشأن الموقف الرسمي مما تعرضت له بعض البعثات الدبلوماسية في دمشق واللاذقية قال المعلم.. كوزير خارجية سورية أعتذر عن الموضوع وأملي الكبير من وعي شعبنا الا يتكرر.. وكدولة نحن مسؤولون بموجب اتفاقية فيينا عن حماية أمن السفارات ولذلك أعتذر عما جرى.

وحول الموقف الرسمي من أنباء عن عزم تركيا اقامة منطقة عازلة خلال الفترة القادمة وحديث بعض القنوات عنها قال المعلم.. ان سورية ذات سيادة على كل شبر من أراضيها وستدافع عنها وعن سيادتها وشخصيا أستبعد قيام الاشقاء في تركيا بهذه الخطوة.. وفيما يتعلق بما تروجه قناة العربية فهي أخت الجزيرة واذا كانت تحاول تخويف الشعب السوري فأعتقد أنه أوعى من ذلك ولم تردني معلومات عن تخزين صواريخ أو مناطق عازلة وهذه تخيلات اعلامية هدفها التحريض واخافة الشعب.

وفيما اذا كانت عودة السفير السوري إلى واشنطن متوقفة على عودة السفير الامريكي إلى دمشق قال المعلم.. لا رابط فهم يستطيعون اعادة سفيرهم متى شاؤوا ولدينا الحق ذاته.

وحول اذا ما كان يمكن لسورية مستقبلا تعزيز علاقاتها مع روسيا من خلال الانضمام إلى منظمة شنغهاي للتعاون مثلا قال المعلم.. نشكر روسيا والصين والهند وجنوب افريقيا والبرازيل ولبنان على موقفهم في مجلس الامن ولا حدود اطلاقا لتعزيز علاقاتنا مع روسيا لتكون أنموذجا للعلاقات الاستراتيجية في مختلف المجالات.

أحيل ما كتبه ليفي لـ « العربي »

وحول ما كتبه الفيلسوف الفرنسي الصهيوني برنار ليفي في مجلة لو بارزيان حول سورية والذي كان مهندس الانقلاب في ليبيا وعلاقته بالموقف العربي قال المعلم.. أحيل ما كتبه ليفي إلى أمين عام الجامعة العربية والوزراء الذين صوتوا على قرارهم الاخير فهل هناك قلة حياء أكثر من دعوة الجيش العربي السوري إلى عدم التورط في أعمال العنف والقتل ضد المدنيين وهل نسوا بطولات جيشنا العربي السوري وتضحياته من أجل فلسطين والدفاع عن استقلال الكويت.. وهل نسوا أنه يمثل حماة الديار وهو اليوم يحمي الشعب السوري من المجموعات المسلحة.. أعتقد أن عليهم أن يخجلوا أمام الجيش العربي السوري الجبار.

وحول ما قيل عن مناشدة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بعقد مؤتمر طائف بخصوص الموضوع السوري قال المعلم.. لم أسمع بمثل ذلك ولا أريد الاجابة بشكل متسرع قبل العودة لقيادتي.

وردا على سؤال بأن ما تدافع عنه سورية في مواجهتها للمجموعات المسلحة بات لا يلقى اذانا صاغية لدى الجامعة العربية قال المعلم.. ان رفع غطاء الجامعة العربية عن سورية لن يجعلنا نبرد اطلاقا وخاصة انه مهترئ فأن يتضمن قرار الجامعة توقيع عقوبات اقتصادية وسياسية ضد الحكومة يعني أن الشعب من سيتأثر بالعقوبات الاقتصادية وهل يعقل أن هناك عربيا يعاقب الشعب السوري.

وحول المأمول من القمة العربية التي دعت اليها سورية في حال انعقادها قال المعلم.. دعونا إلى قمة عربية طارئة في مقر الجامعة العربية واذا استجاب القادة العرب فهذا شيء ايجابي وجيد واذا لم يستجيبوا فهذا قرارهم .. وأعتقد أن لا أحد منا سينام وضميره مرتاح.

وردا على سؤال هل تتوقعون اجراءات جديدة من الجامعة وبما ان الحل سوري فما الالية الجديدة له في ظل التطورات الداخلية والخارجية... قال المعلم.. نسير في الحل نختلف مع البعض فالأزمة وصلت إلى بداية النهاية وبرنامج الاصلاح أصبح واضحا ونحن مقصرون في موضوع الحوار وأرجو أن نتدارك ذلك..

وفيما يتعلق بالجامعة فلا أريد التحدث عنها كثيرا وقرارها الاخير مشين وخبيث ولذلك يجب أن نتوقع منه أشياء أخرى تبنى عليه.

وحول مشاركة سورية في منتدى الحوار العربي التركي الرابع المقرر في الرباط في 16 الشهر الجاري قال المعلم.. الاجتماع مقرر منذ شهرين ويعقد مرة في دولة عربية وأخرى في تركيا ولا أعتقد أن تركيا ستحل محل سورية في مقعدها الفارغ في الجامعة العربية ولقد دعيت وقرار الدعوة كان في العاشر من هذا الشهر وكان قرار مجلس الجامعة في الثاني عشر منه لكنني لن أشارك لذلك أقول دعونا لا نقفز إلى نتائج رغم أننا منذ وضع موضوع سورية على جدول أعمال الجامعة كان لدينا هذا التحليل لذلك نتوقع ممن سار في هذا القرار كل شيء والمهم نحن وشعبنا والمهم الا تذهب التضحيات التي قدمها شعبنا وجيشنا الباسل وقوات حفظ النظام الباسلة سدى.

العقوبات الاقتصادية مشينة

وبشأن العقوبات الاقتصادية وتأثيرها على مستقبل الاقتصاد السوري في حال طبقت قال المعلم.. اخجل من الاجابة عن هذا السؤال لانني لا أتوقع أن هناك شعبا عربيا يقبل بمعاناة شعب عربي اخر وقد يكون هناك بعض الانظمة ولكن ليس الشعب لذلك فأنا لن أجيب عن السؤال والعقوبات الاقتصادية شيء مشين في الواقع وغير مسبوق في الجامعة العربية وهذا كان استجابة لما صرح به مصدر أمريكي قبل يومين من اجتماع الجامعة فالادارة الامريكية طالبت الدول العربية بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية على سورية وهم نفذوا في القرار الاخير وهو ما لفتنا نظر أمين عام الجامعة العربية اليه وقلنا انه خطير ولذلك فانهم حصلوا وأهنئهم على حصولهم على مباركة الرئيس بارك اوباما والسيدة كاثرين اشتون على هذا القرار ضد سورية ولكن التاريخ لن يرحم أحدا.

وحول سؤال انه بامكان سورية مهاجمة الدول التي تدعم الارهابيين فلماذا لا ترد بشكل صريح وتتعامل بدبلوماسية وردود بسيطة وهو أمر يزيد الشعب السوري انزعاجا قال المعلم.. كنت أود أن أكون أوضح وأكثر صراحة وأن أباشر بالهجوم فلا يعقل أن أوجه دعوة لعقد قمة عربية وأنسفها.. وأنا أتعامل بكل واقعية لانجاح هذه الدعوة وقد نكون قصرنا في بعض المواقف لكن بالتأكيد نمارس الدبلوماسية الهادئة ونتحمل كل أنواع الضغوط ونتعامل معها بكل حكمة لاننا نثق بأن الزمن سيعيد الاخرين إلى رشدهم.

وردا على سؤال حول تخوف الشارع السوري من حرب بعد قرار تعليق عضوية سورية في الجامعة العربية قال المعلم.. ان الجهود السورية منصبة على معالجة الازمة الراهنة وليس الهروب منها وسورية ليست ليبيا لعدة اعتبارات وهذا ليس تحليلي وانما تحليل الاخوة القطريين الذين قالوا لنا انهم تدخلوا في ليبيا خشية أن يؤثر الوضع الليبي على ما يجري في تونس ومصر ومعمر القذافي كان مسؤولا عن انفصال جنوب السودان وهذه نقطة تختلف فيها سورية عن ليبيا كما أن الكلفة الاقتصادية لكل صاروخ توماهوك كما قال الامريكيون هي 1.5 مليون دولار وبحسابات حلف الناتو فان الحرب في ليبيا كلفتهم 280 مليار دولار.

وأضاف المعلم.. سورية مهما بلغت درجة عدم الموضوعية في الموقف العربي فهي دولة مواجهة مع اسرائيل ولديها أرض محتلة وليبيا ليست كذلك وهم يعرفون أن سورية ليست ليبيا في التكلفة العسكرية وأن لدى جيشنا الباسل قدرات قد لا يحتملون أن تستخدم.

وحول الموقف السوري اذا ما اعترفت الجامعة العربية بمجلس اسطنبول قال المعلم.. ان لكل حادث حديثه.

نأمل للعراق استعادة عافيته

وبشأن ارتباط الضغوطات على سورية بانسحاب الجيش الامريكي من العراق بعد شهر ونصف الشهر قال المعلم.. لا شك أن هناك ارتباطا في المنطقة ككل وانسحاب القوات الامريكية من العراق منهزمة.. هم سعوا كي تبقى لكن الشعب العراقي رفض ونأمل للعراق الشقيق أن يستعيد عافيته ويتحرر من هذا الوجود وأن يبقى سندا وعمقا استراتيجيا لسورية.

وأضاف المعلم.. هناك تصعيد في سورية للتخفيف من صورة هذا الانسحاب لكن أقول ان الذين خططوا للمؤامرة على سورية كانوا يتوقعون أن يكون شهر رمضان نهاية المطاف وفي المرحلة الثانية خططوا

لان يكون 16 تشرين الثاني ذكرى الحركة التصحيحية المباركة هو النهاية وأيضا سيفشلون ويمكن أن يكون 1/1/2012 هو المرحلة الثالثة مع موعد انسحاب القوات الامريكية من العراق ونحن نملك كل أوراق المخطط ولا توجد لدينا أوهام ولا نقبل بالكلام المعسول مثل الحرص على سورية وشعبها وحماية المدنيين وحقوق الانسان ولا يغرينا ذلك ولا ننتبه للاقوال فنحن نريد أفعالاً.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية